تخاف وكان يخاف من العصا حتى قيل لا تخف ومحمد صلى الله عليه وسلم
كان اقوى ما كذب الفؤاد ما رأى وكانت الدنيا خالية على فترة
من الرسل وكان الخصوم ضعافا واضنا مهم حرشا وفرعون كان ناطقا
مناظرا حيولا جواب اخر وذلك انه لما خاطب موسى قال ارني قال
لن تراني والمصطفى صلى الله عليه وسلم كان مخصوصا بالرؤية ولم يكن
الجبل موضع الرؤية فكان في الحكمة ان يجعل المنادي جبريل حتى يرفع
راسه فيرى جبريل والمناجاة جبريل لانه بعثه الى قوم يعتقدون
انهم يخلق قرن وههنا بعث موسى الى من يدعي انه خالق فخاطبه الله
بنفسه حتى يعرف موسى كلام الخالق الحقيقي من كلام المخلوق المدعي
وايضا لما سمع الخطاب في البداية من الله عز وجل لم يتسلى بعدها
كلام جبريل فاراد الله تعالى ان يشرف جبريل بمخاطبته ويشتغل
بما بشرته واشفق على قلب نبيه وحبيبه وصفيه ان يسمع الخطاب
الا مقام يكشف له الحجاب **عقيقه** ستة اشياء تقطع العبد من
الله تعالى النجاسة والدنيا والنفس والهوى وسوء الخلق
والشيطان فاذا تطهر للصلوة خلص من النجاسة واذا استقبل
القبلة خلص من الدنيا واذا كبر خلص من النفس واذا قرا سبحانك
اللهم خلص من الشرك واذا قال اعوذ بالله خلص من الشيطان
واذا قرا القران خلص من سوء الخلق واشتغل عن الخلق واذا ركع
ظهر علم العبودية واذا سجد قرب من المحبوب **عقيقه** امر
عبده بالصلوة حتى يكون بين العبد وبين المولى مواصلة لانها
اركان متصلة الاول اتصال الماء بالاعضاء وهي الطهارة والطهارة
متصلة بالاستقبال هكذا الى اخر التسليم والتسليم متصل بالدعاء
والدعاء متصل بالاجابة والاجابة بالقربة والقربة بالوصلة والوصلة

متصلة بالمشاهدة اول من اسلم خديجة عليها السلام ثم دخل علي
رضي الله عنه فوجد النبي وخديجة عليهما السلام يصليان فقال لماذا تعملان
فقال ان الله قد بعثني الى الخلق رسولا ووعد من اتبعني سعادة وسرورا
ويسقيه من عين في الجنة تسمى سلسبيلا وهذا سيف التوحيد على مفرق
الالحاد قد اصبح مسلولا وانت اولى من اتبعني من الدعوة الاولى
قال قوم فاسلم على الحال وقيل انه قال حتى اشاور ابي ثم اسلم ابي
واقر انه نبي وقال قوم مشى خطوات ورجع فاسلم واتبعه باسلامه
سيد الامم ثم اسلم بعده زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجب عجيب **دقيقه** وسر غريب اول من اسلم من
امرأة ثم صبي ثم عبد والسر في ذلك ان اسلام المرأة هي طهارة
البيت ونظافته حتى يكون بيت الرسول نظيفا من رائحة الالحاد
وان لا ينظر بعين المحبة الا الى معترف برب العباد ولان المحتسب
اول ما يحتسب في داره ثم يخرج احتسابه الى غير اهل منزله والثاني
اسلام الصبي فيه اشارة الى ان الصبي يجب على اهله حفظه من
الماء والنار وان لا يهوي في مهواة مهلكة فههنا اشارة فيها
بركة احفظوا نفوسكم من النار وهي الجحيم ومن ماء العذاب
وهو الحميم وان تقعوا في الهوى فتهوون الى الهاوية وما ادراك
ما هيه نار حامية والسلام للعبد اشارة الى ان الخلق يصيرون
لك ايها السيد عبيدا ويكون المتبع لك سعيدا ولانك عبد اسلم
على يديك عبد حفظا لقلوب امتك من فتنة النصارى واليهود
وليعلم انك عبد للمعبود ولهذا قلت سبحان الذي اسرى بعبده
فصل في اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان ابو بكر
الصديق رضي الله عنه سابقا في كل الخيرات كما كان سابقا الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)